حصان ابن الأمير

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
٣٣

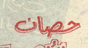


بسم الله الرحمن الرحيم



بإشراف
احمد نجيب

٢٣



حصان ابن الأمير





هذا الكتاب

تأليف : أحمد
ريشة : أسامة أحمد نجيب
خط : محمود اسماعيل
راجع المادة العلمية : د . حسن الباشا
راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر ام الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوي (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

حكاية أرض الجنة

بعدَ أن فتحَ عمرُو بنُ العاصِ
مِصرَ ..
بَنى مدينةَ الفُسْطاطِ
لِتَكُونَ عاصِمَةَ مِصرَ .

المُسلمونَ بَنَوْا في مَدينةِ الفُسطاطِ
جامعَ عمرو .. أوّلَ مسجدٍ في مِصر ..

وَبَنَوا المنازِلَ والحَمّامات ..
وَأرادوا أن يَخْتارُوا مَكاناً بجِوارِها
لِتكُونَ فيهِ المقابِرُ التي يُدفَنُ فيها مَن يمُوتون ..

وهُناكَ حِكايةٌ عجيبة
عن المكانِ الذي اختاروه لهذه المقابر :

يَقُولونَ إنّ المُقوقِسَ الرّوماني
أرسلَ إلى عمروِ بنِ العاصِ
يَطلُبُ مِنهُ أن يَشتَرِيَ قِطعةً من الأرضِ
على جانبِ جبلِ المُقطّم
القَريبِ من مَدينةِ الفُسطاط ..
المُقوقِسُ قالَ إنّهُ مُستعِدٌّ أن يدفعَ في هذهِ الأرضِ
سَبعينَ ألفَ دينار ..

الفسطاط :
بُنيتْ من حوالَيْ
١٣٤٠ سنة
وسكانُها الآن
في مِصرَ القديمة
بمدينةِ القاهرة

المسلمون دهشوا
لأن هذا ثمن كبير جدا ..

وسألوا المقوقس :
«لماذا تدفع هذا الثمن الكبير
لقطعة أرض في الجبل .. ؟»

المقوقس قال :
«لأنه مكتوب عندنا في الكتب
أن هذا المكان روضة
من رياض الجنة ..»

المسلمون حكوا هذا الكلام
للخليفة عمر بن الخطاب ..

الخليفة عمر قال :
إن روضة الجنة هي المكان الذي يدفن فيه المؤمنون ..
ورفض أن يبيع الأرض للمقوقس ..
وأمر بأن تصبح مكانا لمقابر المسلمين في الفسطاط ..

في هذه المقابر عند جبل المقطم دفن عمرو بن العاص عندما مات ..
ودفن أربعة من صحابة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ..

موكب الرهبان

انتهى عهدُ الرُّومانِ في مِصرَ
مُنذُ أكثرَ مِن ١٣٠٠ سنة ..
وبدأتْ مِصرُ الإسلاميّة .

وعِندما جاءَ عمرُو بنُ العاص
وجدَ آلافًا مِنَ الأقباطِ المِصريّينَ
هاربينَ مِن ظُلمِ الرُّومانِ ومِنَ التّعذيبِ على يدِ الرُّومان

ووجدَ (الأنبا بنيامين) رئيسَ القِبطِ المِصريّينَ
مُختفيًا في الصّحراء
هَرَبًا مِن ظُلمِ الرُّومان ..

عمرُو بنُ العاصِ قال :
الإسلامُ ليسَ فيهِ ظُلمٌ ولا تعذيبٌ ..
وكلُّ إنسانٍ حُرٌّ .. يختارُ دِينَهُ ومَذهبَهُ كما يَشاء ..

ورسولُ اللهِ محمّدٌ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم يقول :
« مَن آذى ذِمّيًا يهوديًا أو نصرانيًا كنتُ خَصمَهُ يومَ القيامة » .

المسيحيّونَ الرُّومانُ كانوا يُعذّبونَ الأقباطَ المِصريّينَ
لِكي يُغيّروا مَذهبَهُم ويتّبعوا مذهبَ إمبراطورِ الرُّومان ..



- يقول الله تعالى فى القرآن الكريم :

" لا إكراه فى الدين "

- والمسلمون يؤمنون بكل الأنبياء
وبكل الديانات التى جاءت من عند الله ..

يقول الله تعالى فى القرآن الكريم :

" قُلْ آمنَّا بالله وما أُنزل علينا وما أُنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط* وما أُوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون "

* الأسباط : هم أولاد سيدنا يعقوب الاثنا عشر .

الأقباطُ المِصريّونَ

فَرِحُوا بالحُرّيةِ في الإسلامِ ..

وفَرِحُوا بِعَدالةِ الإسلام ..

وَخرجَ مِئاتٌ مِنَ الرُّهبانِ المِصريّينَ ..

مِن أديرةِ وادِي النَّطرُونِ

وَسارُوا في مَوكِبٍ كَبيرٍ ..

إلى عَمرِو بنِ العاصِ

يُعلِنُونَ تَرحيبَهُم بِه

وَسَعادَتَهُم بالحُرّيةِ والعَدالةِ في الإسلام ..

بعدَ الظُّلمِ والتّعذيبِ على يَدِ الرُّومان ..

●○●○●○●

(الأنبا بنيامينُ) بَطرِيَركُ (بطريقُ) الأقباطِ

سَمِعَ عن (عَهْدِ الأمانِ) الذي أعلنَهُ عمرٌو

فخرجَ من مَخبَئِهِ

ودَخلَ مدينةَ الإسكندريّةِ

آمِناً مُطمَئِنّاً ..

فَفَرِحَ النّاسُ بِرُجوعِهِ فَرَحاً عَظِيماً



بَعْدَ أنْ ظَلَّ هارِبًا ١٣ سنة

قَضاها مُخْتَفِيًا يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الأَدْيِرَةِ في الصَّحْراء ..

ooooooo

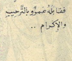
وكان بِنْيامِينُ رجُلًا ذا هَيْئَةٍ جَمِيلَة

تَبْدُو عليه مَظاهِرُ الوَقارِ والجَلالِ ..

وَيَتَكلَّمُ بِهُدوءٍ ورَزانَةٍ.. وبِعَقْلٍ وَحِكْمَة ..



خرج بنيامين
من مخبئه
وذهب إلى عمرو
فقابله عمرو بالترحيب
والإكرام ..



وقام بنيامين فقال خطبة عظيمة
أمام عمرو بن العاص .

●●●●



فشكره عمرو
وجعله رئيسا على قومه

وجعله مستشارا له
يأخذ رأيه
في أمور البلاد ..



وكان بنيامين سعيدا
بهذه الحرية والعدالة ..

وكان يقول :

« رَجَعْتُ إلى بَلَدِي بالإسكندريَّة..
فوجدتُ بها أمْنًا بعدَ الخوْفِ
واطمئنانًا بعدَ البلاء..
وقدْ صرفَ اللهُ عنّا اضطهادَ الكفرةِ وبأسَهُم.»

بأسهم : يعني تعذيبهم وظلمهم

ومن الحكايات الخالدة
التي توضح العدالة في الإسلام
هذه القصة التي حدثت أيام عمرو بن العاص.

كان لعمرو بن العاص ابنٌ اسمه مُحمَّد..

وفي يوم من الأيام
تسابقت الخيول
وكان بينها حصانٌ لمحمد بن عمرو بن العاص
وحصانٌ يملكه واحدٌ مصري..

حصانُ المصري
سبق حصان محمد بن عمرو بن العاص.



مُحمّدُ بنُ عمرو بنِ العاصِ
تَسابَق .

وَنظرَ إلى المِصريّ وقالَ لَه :
« أنا ابنُ عمرِو بنِ العاص ..
أنا ابنُ أميرِ البِلاد ..
حِصانُكَ يَسبقُ حِصاني .. ؟! »

المِصريّ قال :
« هذا هُوَ الذي حَصَل .. كما رأيت .. »

ابنُ عمرٍو غضِبَ
وَأمسَكَ السَّوْطَ بيدِه ..
وَضَرَبَ المِصريّ وَهُوَ يقول :
« خُذ .. وأنا ابنُ الأكرمين .. »

●●●●●●

عَمرُو بنُ العاصِ
خافَ أن يَذهبَ المِصريُّ إلى الخَليفةِ عُمرَ بنِ الخطّاب
وَيَشتكي إليه ..

عَمرُو بنُ العاصِ حَبَسَ المِصريَّ عِندَه

الخليفةُ عُمرُ حقّق في الموضوع ..
وعرف أنّ المصريّ لهُ حقّ ..

الخليفةُ عُمرُ قال :
الإسلامُ ليسَ فيه ظُلم
وابنُ الأمير .. مثلُ ابن الفقير ..

الخليفةُ عُمرُ أعطى المصريّ السّوط .. وقالَ لهُ :
إضرِب ابنَ الأمير إضرِب ابنَ الأكرمين .
إضرِب ابنَ عمرو بن العاص .. كما ضربك .
المصريّ أخذَ السّوط
وضربَ ابنَ عمرو ..

الخليفةُ عُمر .. نظرَ إلى المصريّ
وطلبَ منهُ أن يَضربَ عَمرو بنَ العاص أيضاً
لأنّ ابنَ عَمرو ضربَ المصريّ .. وهُوَ يَحتمي بِسُلطةِ أبيه .

المصريّ قال : لا يا أميرَ المؤمنين
أنا ضربتُ مَن ضربني .. وهذا يكفي ..

أميرُ المؤمنين .. الخليفةُ عُمر ..
نظرَ إلى المصريّ وقالَ لهُ : واللهِ لو ضربتهُ ما منعناك ..



الخليفةُ عُمَر .. نَظَرَ إلى عمرِو بنِ العاص ..
وقالَ جُملتَهُ العظيمةَ الخالدةَ
التي تحدَّثُ عنها الدُّنيا حتَّى الآن :
« أيا عمرو .. متى استعبدتُم النَّاسَ
وقدْ ولدَتْهُمْ أُمَّهاتُهُمْ أحرارًا ؟ »

الخَلِيفَةُ العظِيم

الخَلِيفَةُ عُمر
كانَ نُموذَجًا
لِلحاكِمِ الإسلامىِّ
العادِلِ الرَّحيم ...

وَمِنَ الحكاياتِ المشهورةِ عَنْهُ
أنه كانَ يَخْرُجُ باللَّيْلِ .. لِيَعْرِفَ أحوالَ النَّاسِ
وَيُسَاعِدَ مَنْ يَحْتاجُونَ إلى مُساعَدَة ..

وفى لَيلَةٍ مِنَ اللَّيالى .. وَجدَ امرأةً أمامَها نارٌ .. عَلَيْهَا قِدْر ..
وَحَوْلَها أطفالٌ يَبْكُونَ .



فسألها عن سبب بكائهم

فقالت له وهي لا تعرف أنه الخليفة :

« الجوع .. إنهم جائعون .. وهذه القدر فيها ماء ..

أسكتهم بها حتى يتعبوا ويناموا .. » ..

فحزن عمر .. وذهب .. ثم رجع بعد قليل ..

وهو يحمل على كتفه الدقيق والسمن ..

وهو حاكم أقوى دولة في العالم في ذلك الوقت ..

الدولة الإسلامية التي هزمت الفرس والروم ..

وقعد الخليفة العظيم عمر مع المرأة على الأرض

يحضر الطعام للأطفال ..

وينفخ في النار .. والدخان يملأ وجهه ولحيته ..

حتى استوى الطعام ..

وأكل الأطفال .. ثم قعدوا يلعبون ويضحكون

ولم يتركهم إلا بعد أن ناموا سعداء مسرورين ..

*****

المصريون .. أعجبهم الإسلام

الذي يعطي الحرية والعدالة والمساواة للجميع ..

حتى إذا لم يكونوا من المسلمين ..



المصريون أعجبهم الإسلام
فبدءوا يدخلون في هذا الدين الجديد..

وبدأت تتكون مصر الإسلامية
التي قامت بدور عظيم
لحماية الإسلام والعروبة على طول الزمان..

ماذا فعل عمرو بن العاص بعد هذا..؟

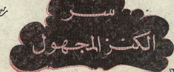
وما هي حكاية الغدر.. والكنز المفقود..؟

وما هي حكاية القافلة..
التي أولها في مكة والمدينة.. وآخرها في مصر..؟

إلى اللقاء.. إن شاء الله..
في الكتاب التالي:

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال

مع تحيات
بابا نجيب





دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

مصر أم الدنيا .. دائرة معارف جديدة للأطفال .
في أعداد شهرية متتالية

تكون في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)

التي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..

وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة - عين شمس - طنطا .

صدر منها :

القسم الأول - عصر الفرعونية :

١ - هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ - مغامرات الإنسان المجري .
٣ - مغامرات البحار الشريف .
٤ - قل يا بابا .. وجهة الغابة لجرى .
٥ - صراع مع الشيطان .
٦ - حكمة الملوك .
٧ - ساحر الشعوب .
٨ - مغامرات مملكة كليوباترا .
٩ - بلاد البخور .
١٠ - كنوز تحت الأرض .
١١ - مغامرات ابني شمعون .
١٢ - السلاح العجيب .
١٣ - مغامرات الفرسان الثلاثة .
١٤ - ملك الغربان .. والقطط .
١٥ - حكاية الفلاح الفصيح .
١٦ - أمير مدينة الأموات .
١٧ - أطفال لقتل الشبل .
١٨ - سر الطائرة المجهولة .
١٩ - الجزيرة العجيبة .
٢٠ - سر المالحة (عهد منشا) .

القسم الثاني - عصر أيام الفرس والإغريق والرومان :

٢١ - مغامرات الأمير رقم ١٢

٢٢ - سر الرمال القاتلة
٢٣ - مغامرات ابن آمون
٢٤ - سر ال...
٢٥ - أمير سور بوابة السبع
٢٦ - مغامرات الفلاحين .
٢٧ - هارب في الصحراء .

القسم الثالث - عصر العربية الإسلامية :

٢٨ - أمير الدهاء .
٢٩ - معجزة السماء

وتصدر قريبا :

٣٤ - سر الكنز المجهول
٣٥ - عودة أمير الدهاء

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ قرشا